النبوة في منظور الدين اليهودي

(دراسة موضوعية)

الباحث. أحمد رجا عدوان
كلية الاداب
جامعة الجنان/لبنان

(خلاصة بحث)

النبوة عند اليهود كان لها مفهوم آخر، فهي لا تقتصر على مَن اختارهم الله لذلك، وإنما تتسع لكي تشمل كل من يدّعي النبوة من الكهنة والسحرة والمخادعين والكاذبين، وكلمة نبي في عُرف اليهود واسعة المدلول، فهي تشمل الأنبياء الذين اختارهم الله تعالى لرسالته، لإصلاح حال المجتمعات التي وُجدوا فيها، كما تشمل الكثير من أدعياء النبوة، الذين كان منهم الساحر، والمنجم، والمنافق، وغيرهم ومن هنا رأينا أسماء كثيرة لأنبياء ورد ذكرهم في التوراة؛ منهم مَن ذكرهم القرآن، ومنهم من لم يرد لهم ذكر على الإطلاق، ويقسم اليهود أنبياءهم إلى قسمين: الأنبياء الكبار مثل: أشعيا، أرميا، دانيال، الأنبياء الصغار مثل: هوشع وعاموس، ويونان، وفي الوقت ذاته يدّعون أن النبوة بدأت بموسى وانتهت بملاخي، أمّا ما كان قبل موسى من أمثال إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، فيسمونهم الآباء أو البطارقة، ولا شك أن هذا التقسيم لا أساس له من الصحة ؛ فليس هناك نبي صغير ونبي كبير، بل الأنبياء كلهم في النبوة سواء، وتم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات منها: أن أهل الكتاب طعنوا في أنبيائهم ووصفوهم بأبشع الصفات والرذائل ونسبوا إليهم ما يقدح فيهم كأنبياء، وأن مصادرهم وكتبهم الدينية كلها محرفة وأصابها التبديل والضياع وما هو موجود الآن لا يتعدى أن يكون تراثا شعبيا لا سند له، والحمد لله الذي أرسل الرُسل بالحق، وأنزل عليهم الشرائع لتحقيق الحق، ودحض الباطل وخذل أحزابه، وجاءت الدراسة من ثلاثة مباحث الأول: مفهوم وتاريخ

النبوة الاسرائيلية (اليهودية).اما المبحث الثاني: ظاهرة النبوة الإسرائيلية (اليهودية). والمبحث الثالث: خصائص الأنبياء ومهمتهم في الدين اليهودي.

المقدمة:

يختلف مصطلح النبوة عند اليهود عن مفهوم النبوة عند المسلمين، فالنبوة عند اليهود لا تقتصر على من اصطفاهم الله سبحانه وتعالى لهذه المهمة العظيمة، بل تتسع لتشمل كل من يدعي النبوة، وإلى هذا المعنى تشير التوراة كما في سفر حزقيال: قل للذين هم أنبياء من تلقاء ذواتهم اسمعوا كلمة الرب . و أسفار العهد القديم تذكر الأنبياء على أنهم لا يختلفون عن جملة البشر في شيء، فهم يجوز عليهم الكذب والغش والخداع، والمعاصي بأنواعها، حتى في حال نبوتهم، ويجوز عليه أن يشركوا بالله سبحانه وتعالى، وأن يدعوا الناس إلى الشرك ويعينوهم عليه، والنبوة عند اليهود غير منقطعة فهي ممتدة في بني يعقوب إلى الأبد، كما أنها ممكنة لجميع بني إسرائيل من الرجال والنساء، ولاتساع مفهوم النبوة عند اليهود فقد ازدحمت توراتهم بذكر الأنبياء، كما يشمل المصطلح الأنبياء والنبيات الكذابين، فتشير التوراة إلى أن هناك أنبياء في بني إسرائيل يتنبئون من ذوات أنفسهم وكذلك نبيات، ويجيزون أن يأتي الكاذب بالمعجزات، ولا يفرقون في هذا بين ما يأتي به الكاذب والصادق من آيات، وفي هذا يقول ابن حزم: في توراة اليهود في السفر الخامس الذي نصه إن طلع فيكم نبي وادعى أنه رأى رؤيا وأتاكم بخبر ما يكون وكان ما وصفه ثم قال لكم بعد اتبعوا آلهة الأجناس فلا تسمعوا له مع الفصل الذي فيه من التوراة إن السحرة عملوا مثل ما عمل موسى في قلب العصا حية وإحالة الماء دما والمجيء بالضفادع كاف في إبطال ما أتى به موسى والمسيح (عليهما السلام) وكل نبي يقرون بنبوته لأنه إذا جاز أن يأتي نبي كاذب بالمعجزات وأمكن أن يكذب النبي الصادق فيما ينذر به وأمكن أن يعمل السحرة مثل شيء من آيات نبي فقد امتزج الحق بالباطل ولم يكن إلى تمييز أحدهما من الآخر طريق أصلا وهذا إفساد الحقائق وإبطال موجب الحق وتكذيب الحواس وإذا أمكن عند اليهود

والنصارى ما ذكرناه مما في توراتهم وأناجيلهم فما الذي يؤمنهم من أن موسى (عليه السلام) والمسيح وسائر أنبيائهم إنما كانوا سحرة وكاذبين، شهدنا بالله شهادة الحق أن هذه الفصول المذكورة من عمل برهمي مكذب بالنبوة جمله أو مكذب بنبوة الأنبياء المذكورين (عليهم السلام) وأن موسى وعيسى (عليهما السلام) لم يقولا قط شيئا مما في هذه الفصول الخبيثة الملعونة وأما نحن فلا نجيز البتة أن يكذب نبي ولا أن يأتي غير نبي بمعجزة ولا ساحر ولا كذاب ولا صالح الصناعة.

أولاَ: أسباب اختيار الموضوع:

هناك ثمة أسباب دفعتني لكتابة هذا البحث منها ما يأتي.

1. الأنبياء – عليهم السلام- رجال مصطفون يجب الاقتداء بهم.
2. كشف صورة الأنبياء المشوهة في اليهودية والمسيحية حتى تظهر الصورة الحقيقية لهؤلاء الأخيار.
3. الوصول إلى حقائق عقائدية لا يمكن جهلها والاعتقاد بعكسها، وهي أن الأنبياء(عليهم السلام) معصومون من الأخطاء ومن الذنوب بصغائرها وكبائرها عمداً أو سهواً .
4. إن أصحاب الديانة اليهودية مع ادعائهم انتساب أنفسهم إلى الأمة المقدسة وشعب الأنبياء- فقد ظلموا الأنبياء(عليهم السلام) ظلماً كبيراً، وألحقوا بهم من الرذائل والقبائح ما لا يتصور وقوعه من سفهائهم كأنها ميراثاً مقدساً يقتدى به.
5. ان الأنبياء – عليهم السلام ــ ودورهم في ترسيخ العقيدة الصافية في أفكار الناس، يجب أن يكون الأنبياء – عليهم السلام- في أحسن صور البشرية من الأخلاق، والفضائل، والمكارم، والعبادات، وهذه هي صورة الأنبياء النيرة.

ثانياً: مشكلة البحث:

أما المشكلات التي واجهتني خلال انشغالي بكتابة هذا البحث، فيمكن إجمالها بما يأتي:

أولاً: قلة المصادر التي تهتم بهذا الموضوع على وفق المنهج الموضوعي الذي أردته من دراسة النبوة في الدين اليهودي، وافتقار مكتبتنا إلى الكتب

المعتمدة في دراسة الأديان، خصوصاً الكتب التي تتناول موضوع النبوة من وجهة نظر يهودية.

ثانياً: الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا الحبيب؛ لأننا كنا في ظروف مليئة بالتوتر والصراع الدامي الحاقد الذي لم يكن يرحم أحداً، والذي يعاني منه الشعب العراقي بأسره، ولازالت الأيام مشحونة وملتهبة بتلك الفتنة العمياء التي أشعلت نارها قوى الشر والظلام.

ثالثاً: أهمية البحث:

1. أنه عامل مساعد للداعية يسهد له دعوة أصحاب الأديان المنحرفة بإبراز مواضع الانحراف والفساد في ديانتهم ثم نقلهم إلى ما يقابلها، في الدين الإسلامي من صواب وحق وسلامة من التخريف في مفهوم النبوة.

2. أن انتشار الإسرائيليات في كتب التفسير تشوه عقيدة الإيمان بالتوراة وتنسب لها الخطأ فجاء البحث ليدافع عن التوراة.

3. الوقوف على تحريف اليهود والنصارى لكتبهم وابتداعهم فيه تصديقاً لخبر الله عز وجل .

4 .إننا نعتقد أن جميع الأنبياء الربانيين كانوا يتطلعون إلى هدف واحد هو سعادة الإنسانية عن طريق الإيمان بالله ويوم القيامة والتعليم والتربية الدينية الصحيحة.

5 . إننا نعتقد أن بذور الإيمان بالله والتوحيد وتعاليم الأنبياء وجدت بشكل فطري في أعماق جميع بني البشر، سقاها الأنبياء بمياه الوحي الإلهي، وأبعدوا عنها أشواك الشرك والانحراف.

خامساً: أهداف البحث:

1. إظهار الحقيقة من خلال البحث والدراسة واستقصاء الحقائق من خلال آيات وإصحاحات المصادر المقدسة في الأديان الثلاثة – اليهودية والمسيحية والإسلام- ونسبة الحق والحقيقة إلى صاحب الحق والدين الحق أيُّ صاحب وأيُّ دين كان.

2. ليظهر من خلال هذه الدراسة الأكاديمية الدين الذي يستحق أن يكون ديناً يدين به جميع الناس على وجه الأرض لأنه هو الدين الحق وحده.
3. الوصول الى حقيقة أن الدين الذي شوه سيرة الأنبياء (عليهم السلام) وتعرض لشخصياتهم وألحق بهم الرذائل والأباطيل هو دينٌ مُحرّفٌ ومبدّلٌ ويجب تركه والابتعاد عن إتّباعِه وامتثال تعاليمه باعتباره ديناً لا يحترم مؤسسي الأديان وأصحابها الحقيقيين وهم الأنبياء- عليهم السلام- فهذه هي أهداف البحث وأتمنى أن يحقق أهدافاً أخرى كثيرة.

خطة الدراسة:

المبحث الأول: **مفهوم وتاريخ النبوة الاسرائيلية (اليهودية)**.

يتعرض هذا المبحث إلى تعريف النبوة وتاريخها ويتناول ذلك في مطلبين اثنين ويفرد لكل مطلب مقصدين .

المطلب الأول: **تعريف النبوة ومراتبها**.

المقصد الاول: تعريف النبوة والنبي.

كانت كلمة (النبوة) عند بني إسرائيل تُفيد معنى الإخبار عن الله، ولذا كانت تطلق على من يتخرجون من المدارس الدينية أنبياء، لذا لم تفرق الأسفار المقدسة في حديثها عن الأنبياء بين من يتلقون الوحي من الله، وبين من يدرسون شريعة الله ويشرحونها للناس.[1]

وإذا أردنا تعريف النبوة حسب المفهوم الإسرائيلي لانجده في التوراة بل علينا أن نستعين بمن اطلعوا على التوراة وغيرها من علمائهم وفلاسفتهم، نأخذ نموذجا: موسى بن ميمون (1135-1204م) وقد تأثر بالفكر الإسلامي الذي عاش في كنفه، والذي يعكسه كتابه الشهير، دلالة الحائرين حيث يقول عن النبوة: (اعلم أن حقيقة النبوة وماهيتها هو فيضٌ يفيض من الله عزّ وجل بوساطة العقل الفعال على القوة الناطقة أولاً ثم على القوة المتخيلة بعد ذلك، وهذه هي أعلى مرتبة الإنسان غاية الكمال الذي يمكن أن يوجد لنوعه. وتلك الحالة هي غاية كمال القوة المتخيلة)[2].

وكذلك والفيلسوف هو باروخ سبينوزا (1632-1677م) اليهودي المولد في امستردام، وهو يرى: (أن النبوة هي المعرفة اليقينية التي يوحي بها الله إلى البشر من شيءٍ ما، والأنبياء هم الذين يفسرون مايوحي الله به لهم ولأمثالهم من الناس، الذين لايقدرون على الحصول على معرفة يقينية به ولايملكون إلا إدراكه بالإيمان وحده)[3].

أما ابن (كمونة) فأعطى للنبوة منزلة أعلى من العقل فقال: (وهي طور.. وراء العقل تنفتحُ في عين أخرى ويبصر بها الغيب، وسيكون في المستقبل، وأمور أخرى معزول عنها كعزل قوة التميز عن مدركات العقل وعزل قوة الإحساس عن مدركات التميز)[4].

والنبوة في دائرة المعارف الكتابية- كانت موهبة خاصة على الدوام، يهبها الله لمن يشاء بسلطانه المطلق، ويعلن عاموس النبي هذه الحقيقة بكل قوة: (ما أنا نبيٌ ولا ابن نبيٍّ، إنما أنا راعي غنمٍ وقاطف جميز، أخذني الله من وراء الغنم وقال لي: اذهب تنبأ لشعبي إسرائيل)[5].

فهو نفسه لم يختر أن يكون نبياً، كما لم يكن تلميذاً لنبي، ولكن الرب دعاه رأساً من عمله اليومي كراعٍ وجاني جميز [6]. أما كلمة "النبي" فقد عرفت بتعريفات كثيرة ومتنوعة وقورنت بمرادفاته. النبي في الكتاب المقدس: "الثابت أن الكتاب المقدس يعتبر أن النبي هو من يتكلم بما يوحى به من الله، فأقواله ليست من بنات أفكاره، ولكنها من مصدر أسمى. والنبي هو في نفس الوقت (الرائي) الذي يرى أموراً قد تقع في دائرة البصر الطبيعي، ويسمع أشياء لا تستطيع الأذن الطبيعية أن تسمعها[7]. أما علماء اللاهوت العقليون فقالوا: ما الأنبياء إلا معلمون دينيون متحمسون، مثلهم مثل القادة الوطنيين والزعماء السياسيين، لا يمتازون إلا بقدرة قوية على التخمين بالمستقبل على أساس استقراء الحاضر.

أما علماء اللاهوت الدينيون لم يعجبهم هذا التعريف فقالوا رداً على أندادهم: لا يمكن أن يكون هذا تفسيراً للحقائق التي تتضمنها النبوات، لقد كان الأنبياء أنفسهم يعلمون تماماً أن نبواتهم لم تكن من بنات أفكارهم، فقد تكلموا بأمورٍ تقع خارج آفاق قدراتهم الطبيعية، بل والتي كانت تناقض كل الاحتمالات القائمة[8].

هناك كلمات أخرى ترادف كلمة النبي: (نجد التوراة تستخدم التسمية العبرية لتصف أحد الأنبياء وهذه التسمية هي (نابى) وجمعها نابيم. وهذه الكلمة يمكن ترجمتها بأشكال مختلفة منها المنبئ أ و الذي ناداه الله وقد ظهرت هذه التسمية متأخرة بعد تسربهم إلى فلسطين. من هنا تجاهلت التوراة نبوة إبراهيم وأبنائه وأحفاده. وتطلق التوراة أحياناً على النبي اسم الرائي- لفظ الرائي يعني صلة (رجل الله) بالله، بينما الاسم (النبي) يعني صلة (رجل الله) بالأمة- وفي عدة أحوال. تسمي التوراة النبي بكلمةٍ عبرية أخرى هي (حوزي). وكلمة روئي الرائي وخوزي تعطي نفس المعنى تقريباً وهو البصار. ويرى الناس أن هذا الرائي يرى الكثير مما ليس في مقدور الناس العاديين البسطاء رؤيته) [9]. في الحقيقة فإن كلمتي "النبي" و"الرائي" مترادفتان كما ورد في صموئيل الأول: (وكان فيما سبق إذا أراد أحد من بني إسرائيل أن يذهب ليستشير الله يقول: (تعالوا نذهب إلى الرائي؛ لأن الذي يقال له اليوم (نبي) كان يقال له من قبل راءٍ)[10]. حتى إذا قارنّا بين كلمتي "النبوة" و"الكهانة" لانجد الفرق شاسعاً بل نجد كأن الكلمتين مترادفتان، وقد تتضح هذه الحقيقة عندما نقارن بين المهمة التي يقوم بها النبي والمهمة التي يقوم بها الكاهن. قد عرفنا النبوة، أما تعريف الكهانة.. أو الكاهن حقيقة هناك عدة تعاريف نذكر منها:

تعود اللفظة إلى فعل "لاون" الذي يعني كان ثابتاً، متيناً، صامداً. فالكاهن هو الذي يقف أمام الله ليخدمه. وهكذا تظهر النظرة إلى الكاهن كرجل الذبيحة. وكذلك تعود إلى الاكادي (كانو) محل (كهانو) الذي يعني (انحنى أمام الإله)، فالكاهن هو الذي يكرم باستمرار الاله الذي يحرسه ويؤمن له شعائر العبادة[11]. هذه المعاني والمدلولات موجودة في كلمتي (النبوة) و(النبي)، إلا أن النبوة لها فضل الوحي والتنبؤ بالأمور المستقبلية وإن كان إستشارة الرب مباشرة والتنبؤ بالمستقبل من خلال الأفود والتميم الموجودة أيضاً لدى الكاهن [12]. أما كلمة الرسول لا تستعملها التوراة إلا نادراً، وحينما تستعملها لا تستعملها كأنها كلمة يختلف مدلولها عن مدلول كلمة النبي، بل هي (أي كلمة النبي والرسول) مترادفتان: (فكانوا يستهزئون برسل الله وأنبيائه..) من دون أن يفرق بين

(رسل الله) و(أنبياء الله)! أما بالنسبة إلى الرسالة لايستعملها العهد القديم أبداً وإذا استعملها تعني عنده: كلام الله، دون تحديد الإطار والمغزى [13]. هاهو داود ﷺ يختار بعض الرجال من رؤساء الجيش وأبناء الكهنة من اللاويين (لإنشاد كلام الله) وفي ترجمة أخرى (لإعلان رسالة الله) على أنغام القيثارات والرباب والصنوج[14]. المقصود بكلام الله أو رسالة الله هو الكلام الموحى أو الملهم إلى الأنبياء.

المقصد ثاني: مراتب النبوة في الدين اليهودي.

فصل لنا مراتب النبوة العالم اليهودي موسى بن ميمون نذكر منها:

المرتبة الأولى: أول مراتب النبوة أن تصحب الشخص معونة إلهية تحرّكه وتُنشطه لعمل صالح ذي قوة، مثل: تخليص جماعة فُضلاء من جماعة أشرار أو تخليص فاضل كبير، أو إفاضة خبرٍ على قومٍ كثيرين. ويجد من نفسه لذلك محركاً وداعياً للعمل. وهذه تسمى روح الله. والشخص الذي تصحبه هذه الحالة يقال عنه أنه: حلت عليه روح الرب، على العموم: فلما أقام الرب قضاة عليهم وكان الرب مع القاضي فكان يخلصهم. وهذه أيضاً هي درجة مسيحي إسرائيل الفضلاء كلهم [15].على حد قوله فإن القضاة كلهم والملوك كلهم وموسى ﷺ يعدون من الذين بلغوا هذه المرتبة.

المرتبة الثانية: هي أن يجد الشخص كأن أمراً ما حلّ فيه وقوة أخرى طرأت عليه فتنطقه، فيتكلم بحكم أو بتسبيح، أو بأقاويل عظيمة نافعة أو بأمور تدبيرية أو إلهية. وهذا كله في حال اليقظة وتصرف الحواس على معتادها، هذا هو الذي يقال عنه أنه مدبر بروح القدس، وبهذا النحو من روح القدس ألف داود (ﷺ) المزمير وألف سليمان ﷺ الأمثال والجامعة ونشيد الإنشاد حسب زعمهم، ومن مثل هذه الروح القدس قال داود ﷺ: روح الرب تكلم في وعلى لساني كلمته. يعني أنا أنطقته بهذه الأقاويل. ومن هذه الطبعة كانوا سبعين شيخاً المقول فيهم: فلما استقر عليهم الروح تنبئوا إلا أنهم لم يستمروا ومما يجب أن تُنبه عليه ان داود وسليمان ودانيال(عليهم السلام) من هذه الطبقة. جديرٌ بالذكر

أن هذا الفيلسوف ذكر رجالاً آخرين من الملوك والكهنة ضمن هذه الطبقة.. قائلاً: وهؤلاء أيضاً كلهم يتسمون أنبياء كلهم بعموم[16].

المرتبة الثالثة: وهي أول مراتب من يقول: أن كلام الرب صار إليّ ومانحا من العبارات نحو هذا المعنى، هو أن يرى النبي مثالاً في الحُلم وبتلك الشرائط كلها التي تقدمت في حقيقة النبوة، وفي نفس ذلك الحلم للنبوة يبين له معنى ذلك المثل أي شيء أريد به مثل أكثر أمثال زكريا كلها.

المرتبة الرابعة: أن نسمع كلاماً في الحلم للنبوة مشروحاً مبيناً ولا يُرى قائله كما اعترى صموئيل في أول وحيٍ أتاه (لما ناداه الله تعالى في حال الوحي، ظن أن عالي الكاهن استدعاه المرة بعد المرة ثلاث مرات؛لأنه لم يعلم حينئذ بأن كلام الله للأنبياء يكون بهذه الصورة)[17].

المرتبة الخامسة: هي أن يكلمه شخص في الحلم، كما قال في بعض نبوات حزقيال: فقال لي الرجل يا ابن البشر.

المرتبة السادسة: أن يكلمه ملاك في الحلم وهذه حالة أكثر النبيين كقوله: فقال لي ملاك الرب في الحلم.

المرتبة السابعة: أن يرى في الحلم للنبوة بأنه تعالى يكلمه كقول أشعيا: رأيت الرب الخ. وقال من أرسل: وكقول ميغا بن يمله: رأيت الرب جالساً الخ[18].

المرتبة الثامنة: أن يأتيه وحي بمرأى النبوة ويرى أمثالا، كإبراهيم عليه السلام بمرأى بين القطع ؛لأن تلك الأمثال كانت في الرؤيا نهاراً.

المرتبة التاسعة: أن يسمع كلاماً في الرؤيا كما جاء في إبراهيم: فإذا بكلام الرب إليه قائلاً: لا يرثك هذا- يعني ؛ اليعازر الدمشقي[19].

المرتبة العاشرة: أن يرى شخصاً يكلمه في مرأى النبوة كإبراهيم عليه السلام حسب زعمهم أيضاً في بطم ممرا وكيشوع يريحو.

المرتبة الحادية عشرة: أن يرى ملكاً: يكلمه في الرؤيا كإبراهيم عليه السلام في وقت الايثاق.

وهذه عند- ابن ميمون- أعلى مراتب النبيين الذين شهدت الكتب بما لهم بعد تقرير ما تقرر من كمال نطقيات الشخص على ما يوجبه النظر، وبعد الاستثناء بسيدنا موسى عليه السلام [20].

المطلب الثاني: تاريخ النبوة وصفاتها.

المقصد الاول: تاريخ النبوة في الدين اليهودي.

يرى(سيجال)المفكر اليهودي أن كلمة النبي (قديمة قدم بني إسرائيل) ولكن الحقيقة تقول رأياً آخر. حيث لا نجد في أقدم أسفار التوراة استعمالاً لهذه الكلمة. لو تصفحنا سفر التكوين- وهو السفر الأول في التوراة العبرانية وكذلك السامرية واشتمل على خمسين إصحاحاً- صفحة بعد أخرى ما وجدنا ذكراً لكلمة نبي أو نبوة، وقد جاء على ذكر آدم، ونوح، وإبراهيم، ولوط، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب ويوسف، و لم يسمِّهم أنبياء، بل سماهم آباء، وبتقديرنا أنه إذا كان بنو إسرائيل هم أمة الأنبياء فمن المفترض أن تذكر نبوة هؤلاء عليهم السلام. هؤلاء أنبياء في القرآن الكريم وفي العقيدة الإسلامية كما سيأتي- منذ آدم حتى يوسف عليهم السلام. وهو مما يلفت الانتباه في اليهودية، أن أولئك الذين كان لهم دور بارز في تأسيس الديانة اليهودية لا يطلق عليهم لفظ الأنبياء في الغالب ولا يعدون منهم. لم تصف إبراهيم عليه السلام بأنه نبي حتى يعقوب عليه السلام الذي يدعون نسبهم إليه لم يصفوه بالنبي حتى إسحاق وموسى وهارون (عليهم السلام) يحشرون في زمرة "الآباء" داخل التراث الديني اليهودي، الأمر الذي يخل بمفهوم النبوة حسب الفكر الإسلامي، هناك سؤال يطرح نفسه لماذا ذكر سفر التكوين هؤلاء الرجال العظام رغم أنهم ليسوا أنبياء في نظره؟ الجواب بسيط جداً وهو- كما يتضح: أن مؤلف سفر التكوين كان يركز على تسلسل هؤلاء الأشخاص- الأنبياء- لغرضٍ واحد فقط ليصل إلى قوله: إن بني إسرائيل تناسلوا رجلاً إثر رجل عن طريق الاصطفاء فهم أنقياء مئة بالمئة [21]. ومما يدل على ذلك: جعلوا نوحاً عليه السلام يلعن حفيده كنعان، وإخراجهم النبي إسماعيل عليه السلام من سلسلة الاصطفاء؛ لأن أمه ليست من بني إسرائيل وأخرجوا عيسو

شقيق يعقوب التوأم من هذه الدائرة؛ لأنه تزوج من امرأة كنعانية وأنجب منها حسب زعمهم، ما الدليل على خلع صفة النبوة عن هؤلاء الأنبياء الذين أوردهم سفر التكوين؟

الدليل الأول: لم تأت التوراة على ذكر مهمة هؤلاء الأنبياء كما انتهجها القرآن الكريم وهي نشر دعوة التوحيد ونبذ الأخلاق السيئة والانحراف.

الدليل الثاني: لم تشر التوراة من قريبٍ أو بعيد إلى صحف إبراهيم عليه السلام ومهماته الواردة في الفكر الإسلامي.

الدليل الثالث: لم تشر قطعاً إلى دعوة يعقوب عليه السلام لأبنائه قبل أن يموت إلى عبادة الله الواحد رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق.

الدليل الرابع: وهو أخطر ما في الأمر ألصقت بكل نبي تشويهاً أخلاقياً يندى له الجبين حسب زعمهم كما سيأتي في الفصل الثالث. إذن كيف يكون هؤلاء الرجال- الأنبياء- بنظر اليهود أنبياء وهم أكثر الناس فجوراً وانحرافاً[22].

المقصد الثاني: صفات وسمات النبوة في الدين اليهودي.

من صفات وسمات النبوة في المنظور اليهودي يمكن إيجازها فيما يلي[23]:

١. الصفة التاريخية، حيث يتم اختيار النبي لصفة شخصية وبدون معرفة أو استعداد منه، فلا دور له في وقوع الاختيار الإلهي عليه، ويؤكد هذه الصفة أن معظم أنبياء بني إسرائيل قد ورد ذكرهم بالاسم في بداية أسفارهم وبتحديد إلهي، بل إنّ هناك تحديداً لمكان وزمان ودائرة نشاط النبي[24].

٢. الشعور الذاتي للنبي، حيث يتجاذب النبي شعوران، أحدهما: إيجابي يتمثل في إحساسه بأنه مدعو من الله لأداء رسالته، والثاني: سلبي ويتمثل في: خوف النبي وتردده في قبول هذه الدعوة، ونتج عن هذا أن دعوات الأنبياء ورسالاتهم لم تكن مستمدة من رغباتهم ولا تعبيراً عن أغراضهم ومصالحهم. وهناك مواطن كثيرة في العهد القديم تبين لنا الأغراض السيكولوجية للتجربة النبوية، مثلاً: نجد موسى عليه السلام عندما ناداه الرب في المرة الأولى عند الجبل ورأى العليقة تتوقد بالنار وهي لا تحترق تعجب من ذلك كثيراً.. وعندما عرّف الرب نفسه، ستر موسى عليه السلام وجهه خوفاً من أن ينظر إلى الله واستصغر موسى عليه السلام

نفسه وتقزم-على حد التوراة- عندما أخبره الرب أنه مرسله إلى فرعون وقال: (من أنا حتى أذهب إلى فرعون وأخرج بني إسرائيل من مصر؟).وهاهو في مكانٍ آخر يشكو من عدم فصاحته ويطلب أن يرسل أحداً غيره[25].والنبي إرميا هكذا يكشف عن قلقه ويعتذر إلى الرب قائلاً: (آه، أيها السيد الرب! أنا لاأعرف أن أتكلم لأني صغير) [26]. ونجد عاموس النبي يعبر عن الأعراض السيكولوجية نفسها فيخاطب أمصيا الكاهن قائلاً: (ما أنا نبي ولا ابن نبي، إنما أنا راعي غنم وقاطف جميز...)[27].

٣. المعاناة الشخصية للنبي، سواء في علاقته مع ربه مثلاً في ذلك نجد إرميا يلتجأ إلى ربه ويطلب نجاته من غضبه. ويقول في مكان آخر: (خدعتني يارب فانخدعت، وغالبتني بقوتك فغالبت). [28] أو في علاقته مع قومه مثلاً في ذلك نجد اشعيا يتحدث عن تمرد بني إسرائيل على الرب يصفهم بالأمة الخاطئة الشريرة[29] .

المحبث الثاني: **ظاهرة النبوة الإسرائيلية (اليهودية)**

يتعرض هذا المبحث إلى ظاهرة النبوة ويتناول ذلك في مطلبين اثنين.

المطلب الأول: **مراحل النبوة الإسرائيلية (اليهودية)**.

لونظرنا إلى الحركة النبوية في بني إسرائيل نجد أنها مرت عبر ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى: نقابة الأنبياء.

كانت المرحلة الأولى مرحلة الجمعية النبوية أو نقابة الأنبياء إذا صح التعبير.. في هذه المرحلة كانت النبوة ظاهرة جماعية أو مجموعاتية، حيث كان النبي الكبير يجمع حوله عدداً من التلاميذ ويعلمهم في "نبي الأنبياء" أو "مدرسة الأنبياء" وكان بإمكان هذه المدرسة أن تخرج جماعة من الشباب الراغبين في أن يكون لهم نصيب من روح معلمهم وأن يصبح بعضهم أنبياء. وأقام هؤلاء التلاميذ مع عائلاتهم في مستعمرات حول معلمهم. والأرجح أن صموئيل النبي- حسب زعمهم- (عاش بين قرن 11-10 ق.م) كان أول من أقام مثل هذه المدرسة في الأنبياء، وشيئاً فشيئاً يفقد أعضاؤها وعيهم الذاتي في بحر جماعي

من السكر الإلهي. لم يكن هناك بعد أخلاقي في النبوة في هذه المرحلة الجماعية، كان الأنبياء يفترضون أنهم مستولىً عليهم وممتلكون من الله، ودليلهم الوحيد على ذلك أن تلك التجربة كانت تجلب لهم طاقة وقوة متفجرة منتشية وجدية[30]. حسب زعمهم من مميزات هذه المرحلة كثرة الأنبياء في آن واحدٍ حتى بلغ عددهم أربعمائة نبي في زمان ومكان واحد[31].

المرحلة الثانية: الأنبياء الفرديون.

هذه المرحلة كانت مرحلة الأنبياء الفرديين قبل عهد الكتابة، جاءت أسماؤهم إلينا: (إيليا)، (إليشع)، (ناثان)، (ميخا)، (أخيا)... وغيرهم ممن وردت أسماؤهم وأنباؤهم في سفر الملوك الأول من التوراة العبرية، ولكنهم لما كانوا لايزالون في مرحلة ماقبل الكتابة، لم يكن هناك أي أسفار في الكتاب المقدس تُنسب إليهم، في هذه المرحلة للنبوة، دخلت الأخلاق على الخط وبقى الوجد والنشوة الروحية مشاهدَين، ومميزين لهذه التجربة النبوية بنحوٍ كبير، وكذلك القوة أيضاً؛ لأنه عندما زارت يد الرب أولئك الأشخاص (كانوا يجتازون العربات بثلاثين ميلاً... وكانوا يلحقون بالسهول.. وكانت روح الرب تحملهم من الوديان وتطرحهم على قمم الجبال...)[32]. ولكن كان هناك أمران مختلفان، الاول: رغم أنه كان لهؤلاء الأنبياء قاعدة جماعية (نقابية إذا صح التعبير)، إلا إنهم كانوا يستطيعون أن يتلقّوا الزيارة الإلهية عندما يكونون وحدهم، وثانياً: تكلم الله من خلالهم بنحو أكثر وضوحاً، إذ لم يعد يُظهر نفسه كعاطفة غالبة ومستولية بقوة على الإنسان وقاهرة له، بل كانت العاطفة تدعم مطالبة الله بالعدالة[33].

المرحلة الثالثة: الأنبياء الكاتبون.

هذه المرحلة مرحلة للحركة النبوية ظهرت مع مجيء الأنبياء الكاتبين العظماء: (عاموس) و(هوشيا) و(ميخا) و(إرميا) و(إشعيا) والبقية. في هذه المرحلة أيضاً لم يكن الوجد والنشوة غائبين عن التجربة النبوية، فأسفار (حزقيال: الإصحاح 1-3)، و(إرميا: الإصحاح 1) و(إشعيا: الاصحاح 6)، والتي تروي كيف رأى الأنبياء الرب عالياً ممجداً، تعتبر من أكثر قصص تجلي الله للإنسان- التي

تم تسجيلها- تأثيراً وروعةً كما استقر في هذا العهد، نفس التأكيد الأخلاقي لأنبياء عهد ماقبل الكتابة، لكن حدث هنا تطور هام، في حين لاحظ النبي (ناثان) والنبي (إيليا) سُخط الله وغضبه بسبب أفعال فردية من ظلم صارخ، شعر (عاموس) و(إشعيا) بعدم رضا الله تجاه مظالم كانت أقلّ وضوحاً؛لأنه لم يرتكبها أفراد محددون من خلال أعمال خاصة، بل كانت مخفية مستورة بنظام أو نسيج اجتماعي، في حين تحدى أنبياء فترة ماقبل الكتابة أفراداً، فإن الأنبياء الكاتبين تحدوا فساداً من رتبة اجتماعية، ومؤسسات اجتماعية ظالمة[34].

المطلب الثاني: **خصائص النبوة الإسرائيلية (اليهودية)**.

هذه الخصائص نوجزها في النقاط الآتية:

الخصيصة الأولى: كثرة الأنبياء.

ظاهرة النبوة اليهودية هي المفتاح الحقيقي لفهم هذه الديانة التي وصلتنا من خلال كتابات الأنبياء، هذه الظاهرة جَعَلتْ عدد الأنبياء كثيرة جداً في آن واحد، إذ نجد في سفر الملوك الأول أربعمائة نبي ظهروا في آن واحد، وفي مكانٍ واحد[35].في الحقيقة كثرة أنبياء بني إسرائيل تدل دلالة واضحة على كثرة الخروج عن الخط التوحيدي الذي رسمها الأنبياء الكبار، فارتد اليهود عن دين الحق وعادوا إلى عبادة الأوثان، في كثير من أسفار العهد القديم نجد هذه العبارة وأخواتها (وعاد بنو إسرائيل وعملوا الشر في عيني الرب، وعبدوا البَعْل وعشتروت وآلهة آرام وصيدون وموآب وبني عمون والفلسطينيين وتركوا الرب ولم يعبدوه. فاشتد غضب الرب عليهم..) [36]. واستمر هذا المد والجزر بين التوحيد والشرك حتى جاء آخر أنبياءهم ملاخي وخاطبهم على لسان الرب قائلاً: (تكلمتم قائلين: عبادة الله باطلة، وما المنفعة في حفظنا شعائره وفي سيرنا بلا لوم أمام الرب القدير- رب الجنود) [37]. (إذا كان ظهور الأنبياء في بني إسرائيل ضرورة دينية، فقد كان أيضاً ضرورة تاريخية استلزمتها أحداث الإنقسام السياسي الذي شهده هؤلاء القوم في أعقاب تفسخ مملكتهم الوحيدة وإنقسامها إلى مملكتين، ثم سقوط هاتين المملكتين، حيث كان ظهور الأنبياء في

ذلك الوقت ضرورة لسد العجز السياسي الواضح، وهو ماتعكسه أدوارهم من خلال أسفار العهد القديم، لم يكن العاملان السابقان وحدهما من موجبات النبوة، فقد كان هناك تغيرات اجتماعية واقتصادية في أعقاب تأسيس مملكة داود وسليمان (عليهما السلام)، وتغير البنية الاجتماعية لبني إسرائيل، وماتبع ذلك من التحول القبلي المرتكز على الدين، إلى مجتمع الدولة الذي فتح أبوابه أمام تأثيرات علمانية مختلفة، ولهذا رأينا دعوة الأنبياء توجه اهتمامها إلى جانب العدالة الاجتماعية والاقتصادية)[38].

الخصيصة الثانية: ظهور الأنبياء الكذبة.

رغم عصيان أكثرية الشعب الإسرائيلي للأنبياء الاّ انّ موقع النبي كان يُحسد عليه ويُطمع فيه في تاريخ بني إسرائيل؛ لأن النبوة كانت تجعل الشخص قائداً روحياً مرموقاً محبوباً لدى بعض الشعب بشكل عام؛ لأن مهام النبي الإسرائيلي كانت دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية [39].طمعاً في الوصول إلى هذا الموقع المرموق وللحصول على حطام الدنيا وزينتها، وتقرُّباً إلى الملوك ومجالسهم، ادعت فئة غير قليلة من الإسرائيليين النبوة، كان من الصعب التمييز بينهم وبين الأنبياء الحقيقيين، حيث كانوا في أغلب الأحيان من حيث العدد أكثر، وقد نالوا رضى السلطة الحاكمة، وأصبحوا أفراداً من البلاط الملكي، حيث نزلوا عند رغبات الملوك وقمعوا الشعب لصالح الملوك باسم الرب، هذه الكثرة في ميدان النبوة وظهور هؤلاء الرجال المتنكرين بلباس الأنبياء جعلت تحديد مفهوم النبوة في غاية الصعوبة. وإن كانت نصوص العهد القديم ترسم لنا في بعض المواضع علامات وضعها الأنبياء الحقيقيون للتعرف على الكذبة من خلال سلوكهم وأخلاقياتهم. بعضها على لسان إرميا والأخرى على لسان الرب. مثلاً من سلوكهم وأخلاقياتهم (مساعيهم صارت للشر، وقدراتهم الخارقة للباطل... النبي والكاهن كافران، وفي هيكلي وجدت شرهما... في أنبياء السامرة رأيت حماقة: يتنبأون باسم الإله بعل ويضللون شعبي إسرائيل وفي أنبياء اورشليم رأيت العجب: يسلكون طريق الزنى والزور ويشجعون من يعملون الشر لئلاّ يرجعوا عن شرّهم، هم يتكلمون بما

يتراءى لهم، لا بما أقول أنا الرب... يسرقون الكلام بعضهم من بعض، ويزعمون أنه كلامي... يتنبأون بأحلام كاذبة) [40]. الأنبياء الكذبة بغالبيتهم الساحقة كانوا أفراداً في البلاط الملكي، كانوا يستميلون الشعب لإطاعة الملوك ويؤمِنونه من عقاب الرب ومن غارات الأعداء وكانوا يتنبأون بأخبار كاذبة كانوا يقولون للشعب، أن كل شيء على ما يرام، وكانوا يقدمون (رسائل) ترضي طبائع الشعب الشريرة، وتطمئن مخاوفهم، كان الأنبياء الكذبة يقولون للشعب ما يريد أن يسمعه، ويقولون للملوك كل ما يريدون أن يسمعوه، ويتنبأون لهم عن مستقبل زاخر بالقوة والمجد، كان واجبهم هو تأليه الملوك والعمل على دوام ملكهم، لهذا نالوا رضاء الملوك وفازوا بعطاياهم والأكل على مائدتهم[41].

هناك ملامح تفرق بين الأنبياء الكذبة والأنبياء الحقيقيين، كما أن هناك علامات تعرف من خلالها الأنبياء الكذبة، هذا الفرق بين الصنفين[42]:

الأنبياء الكذبة : 1- يعملون لأغراض سياسية لمنفعة ذواتهم. 2- يشغلون مراكز ذات ثراء عظيم. 3- يعلنون رسائل كاذبة. 4- لا يتكلمون إلا بما يريد الشعب سماعه.

الأنبياء الحقيقيون: 1- يعملون لأغراض روحية لخدمة الله وشعبه. 2- لايملكون إلا القليل. 3- لايتكلمون إلا برسائل صادقة. 4- لايتكلمون إلا بما يريدهم الله أن يقولوه، مهما كان غير محبوبٍ للشعب. أما علامات الأنبياء الكذبة فهي أربع:

١. قد يظهرون أنهم يتكلمون برسالة الله، ولكنهم لايعيشون حسب مبادئه.
٢. إنهم يخففون رسالة الله ليجعلوها أكثر استساغة.
٣. يشجعون سامعيهم – بمكر في أكثر الأحيان- على عصيان الله.
٤. ينزعون إلى الغطرسة وخدمة الذات، ويستشيرون رغبات سامعيهم عوضاً عن الأمانة لكلمة الله[43].

إن الفرق بين الأنبياء الحقيقيين والأنبياء الكذبة مثل الفرق بين الحنطة والتبن، فالتبن لا فائدة منه للطعام، ولايمكن مقارنته بالحنطة (ماشأن التبن مع الحنطة؟)[44].

الخصيصة الثالثة: معاداة الأنبياء.

بما أن الأنبياء الحقيقيين لم يكونوا معينين من السلطة ولم يكن لهم سلطة رسمية[45]، لقد اتسمت مواقف بني إسرائيل من أنبيائهم بسمتين بارزتين:

الأولى: انعكست من خلال رفضهم وعصيانهم والتمرد عليهم، بل وضربهم، والثانية تمثلت في قتلهم لبعض أنبيائهم[46].

من الموقف الأول أسفار التوراة مليئة بالشواهد، مثل موقف (آخاب) ملك إسرائيل (ولما رأى آخاب إيليا قال له: أأنت إيليا مصدر ويلات إسرائيل).

علاوة على ذلك فإن الملك يرى في النبي عدواً لها: (فقال آخاب لإيليا حين رآه مقبلاً: هل وجدتني ياعدوي؟)[47].

فللنبي إيليا في نظر الملك آخاب سبب لغم وحزن وتكدير إسرائيل، وإذا كان هذا موقف الملك، الذي من المفروض أن يشكل مع النبي إرادة الرب، وفي حوادث نادرة في تاريخ النبوة نجد الملك يستحلف إيليا بأن لا يكذب عليه، كأن الأنبياء قد اشتهروا عندهم بالكذب، فقال له الملك: كم مرة استحلفتك أن لا تكلمني باسم الرب إلا بالصدق) [48]. وهذه امرأة تخاطب النبي اليشع قائلة: (لا يا سيدي، يارجل الله، لا تكذب عليّ)[49]. فمع اعترافها بنبوة إليشع، إلا أنها تسأله عدم الكذب، وكأن احتمال كذب الأنبياء أمر واردٌ ومألوف. في آية أخرى هكذا يتكلم الرب عن ارتداد بني إسرائيل ومعاداة الأنبياء قائلاً: (ومنذ خرج آباؤكم من أرض مصر إلى هذا اليوم وأنا أرسل إليكم عبيدي الأنبياء كل يوم بلا انقطاع. فما سمعتم لي ولا ملتم بآذانكم، بل قسيتم رقابكم وأسأتم أكثر مما أساء آباؤكم)[50]. فمنذ خروج بني إسرائيل من مصر إلى زمن إرميا (650-580ق.م) وهم يعصون الرسل ولا يسمعون لهم وهذه الفترة تقدر بنحو ستة قرون؟

والسخرية والاستهزاء بالأنبياء، سوءة أخرى من سوءات بني إسرائيل في حق أنبيائهم: (وصعد (النبي اليشع) إلى بيت إيل، فبينما هو صاعد في الطريق صادف صبياناً صغاراً خارجين من المدينة، فهزأوا به وقالوا له: أقرع، أقرع)[51]. حتى الصبيان يسخرون من الأنبياء، وما كانوا ليفعلوا هذا لو لم يروا

آباءهم يفعلون ذلك، ولا يقيمون للنبي حرمة، فهذا هو تصرف الآباء مع أنبياء الرب ورسله: (فكانوا يستهزئون برسل الله وأنبيائه ويحتقرون كلامه على ألسنتهم، حتى ثار غضب الرب على شعبه ولم يعد هناك من علاج) [52]. أما إرميا النبي (650-580ق.م) فقد كان له نصيب وافر من الضرب والإيذاء: (فثار غضب الرؤساء على إرميا وضربوه وألقوه في بيت يوناثان الكاتب، لأنهم جعلوا ذلك البيت سجناً) [53]، فأخذوا إرميا ليلقوه في جب (ملكيا ابن الملك) في سجن القصر، فدلوه بحبالٍ وكان في الجبّ وحل ولا ماء فيه، فغاص إرميا في الوحل) [54]. ومن جرائم القتل: مافعلته إيزابيل زوجة آخاب ملك إسرائيل، إذ قتلت مجموعة من أنبياء [55] الرب وقد أدرك الأنبياء ذلك السلوك الشنيع، بل وأشاروا إلى تمكن هذه العادة القبيحة – قتل الأنبياء- من بني إسرائيل. هاهو إيليا النبي يخاطب ربه متهماً شعب إسرائيل بقتل الأنبياء: (لأن بني إسرائيل نبذوا عهدك وهدموا مذابحك وقتلوا أنبياءك بالسيف، وبقيت أنا وحدي معك) [56]. ويقول النبي إرميا مخاطباً قومه: "... أكل سيفكم أنبياءكم كالأسد المفترس) [57]. ويقول النبي نحميا واصفاً قومه مخاطباً ربه: (ثم عصوك وتمردوا ونبذوا شريعتك وقتلوا
أنبياءك الذين أنذروهم ليردوهم إليك فكفروا بك كفراً عظيماً) [58]. هكذا كان جزاء أنبياء الرب، الذين جاءوا ليردوا قومهم الضالين، وعلى هذا النحو كان مصيرهم، وعلى نحو ماصورنا كان سلوك الشخصية الإسرائيلية مع أنبيائها على مر التاريخ[59].

المبحث الثالث: **خصائص الأنبياء ومهمتهم في الدين اليهودي**.

الأنبياء في نظر الدين اليهودي لهم خصائصهم المتميزة، أكثر الخصائص تشارك الأديان الأخرى.. مثل المسيحية والإسلام، يتعرض هذا المبحث خصائص الانبياء ومهمتهم ويتناول ذلك في مطلبين اثنين ويفرد لكل مطلب مقصدين .

المطلب الأول: **الخصائص الخَلقية و الهِبات الربانية للأنبياء**.

المقصد الاول: الخصائص الخَلقية.

نقصد بالخصائص الخلقية تلك الخصائص التي تتعلق بالجانب المادي الجسماني الجنسي للأشخاص الذين سمتهم المصادر اليهودية بالأنبياء، وما يلي هي خصائصهم الخَلقية:

الخصيصة الأولى: البشرية.

في نظر الدين اليهودي الأنبياء (عليهم السلام) من البشر، ولم يرد عنهم أن أنبياءهم من غير البشر كأن يكونوا من الملائكة أو من الجن أو من عالم آخر.. وإذا قرأنا حياتهم نجد أنهم ولدوا من آباء وأمهات بحيث يرجع نسب كل واحدٍ منهم إلى آدم[60]. وإن كان سفر التكوين يطلق على أبناء آدم وحواء اسم أبناء الله – إلا أنه لا يقصد بذلك أنهم أبناء الله الحقيقيين، بل يقصد أنهم من ذرية آدم من حواء ليسوا من عشيقات آدم الجنيات أو رجال حواء من الجن كما في التلمود[61].أقرت اليهودية ببشرية الأنبياء (عليهم السلام) ولكنها اشترطت شرطاً آخر وهو الجنس الإسرائيلي الإبراهيمي السامي، أي لايأتي الأنبياء إلا من نسل يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم(عليهم السلام) من سام بن نوح فقط، أي انحصرت بركة الرب ومن ذلك النبوة في سام بن نوح دون إخوته من أبناء نوح مثل حام ويافث.. وقد لعن نوح كنعان بن حام كما ورد في التكوين [62] .

هذا الكلام يع د مقارنةً بنظرائه أقل تعصباً بهذا الشأن، لترسيخ هذا الاحتكار لمفهوم النبوة (اهتم اليهود بالنسب كثيراً، وقد سجلوا أسماء آبائهم رجلاً تلو الآخر في تسلسل طويل ووضعوها في سجلات للحفاظ على تعاقب نسبهم وذلك بعد السبي البابلي، واليهود دائماً يريدون أن يثبتوا اتصالهم العرقي بإبراهيم عليه السلام حتى يكون من الشعب المقدس وأن يكون له نصيبٌ في البركات التي وعد الله بها إبراهيم عليه السلام ونسله حسب زعمهم [63]. يتضح من هذا الاحتكار أن النبوة لا تكون إلا من بني إسرائيل، وبالتالي لا يعترف اليهود بالنبوة خارج سلالتهم النقية المختارة؟!! أما داخل النسل الإسرائيلي فتكون النبوة من نصيب جميع أسباط بني إسرائيل الإثني عشر ؛لأنه لم يكن أحد يعين الأنبياء، ولا كانوا

يختارونهم من سبط محدد، ولم تكن هناك تقاليد يمرون بها ليصلوا للنبوة، وهم في كل هذا يخالفون الكهنة. جاء الأنبياء من كل الأسباط ومن جميع طبقات الشعب الدينية والسياسية والاجتماعية[64].

- موسى عليه السلام: كان راعياً وأميراً وأصبح قائداً لبني إسرائيل، كما كان عالماً وكاهناً وحاكماً مُشرعاً.

- صموئيل: رغم أنه كان من أسرة فقيرة إلا أنه أصبح قاضياً وكاهناً ونبياً.

- إشعيا: كان كاتباً ينتمي إلى الطبقات العليا من أورشليم ويُحتمل انتسابه للأسرة المالكة.

- عاموس: كان راعياً بسيطاً، لكنه رجل ذو همة عالية، وعر صلب كالصحراءالتي جاء منها.

- إرميا: كان من طبقة الكهنة وكان كاهناً على مدينة (عناتوت) في أرض بنيامين.

- حزقيال: كان كاهناً على هيكل أورشليم.

- دانيال: كان من سبط يهوذا وأصبح مستشاراً للملك البابلي (نبوخذنصر) في الأسر البابلي- ثم أصبح وزيراً في عصر داريوس المادايي.

- وإليشع: كان فلاحاً...[65]

الخصيصة الثانية: الأنبياء ذكوراً وإناثاً.

"النبوة" مهمة تشارك في أدائها الرجال والنساء في الديانه اليهودية. فهي أمر يستوي فيه المذكر والمؤنث (الرجل والمرأة)، فأكثر أنبياء بني إسرائيل كانوا رجالاً مثل موسى ويوشع بن نون، وصموئيل، وإشعيا وإرميا وحزقيال ودانيال وغيرهم من الرجال الأنبياء ولكن هذا لايعني أن النبوة كانت حكراً على الرجال بل جاءت أسماء نبيات [66] من النساء في العهد القديم، فكن يقمن بخدماتٍ مختلفة.

١. مريم بنت عمران التي كانت اخت موسى وهارون(عليهما السلام)، وقد قادت النساء في الترنيم للرب بدفوف ورقص بعد عبور الشعب البحر الأحمر

كما على اليابسة، مريم هذه حسدت أخوها موسى وانتقدته في قيادته للشعب وقد عاقبها الرب على ذلك فأصبحت برصاء كالثلج[67].

٢. دبورة النبية (عاشت ما بين 1130-1060 ق.م): كانت دبورة نبية وقاضية لإسرائيل (القاضي الرابع)، وكانت زوجة لفيدوت، وقد قادت شعبه مع (باراق بن أبينوعم) وانتصرت على جيش سيسرا قائد جيش حاصور (وسقط كل جيش سيسرا بحد السيف ولم يبق ولا واحد) [68]. هاتان المرأتان هما أشهر نبيات بني إسرائيل من النساء وقد وردت أسماء نبيات أخريات.

٣. خلدة النبية: امرأة شلوم بن تقوه حارس الثياب، أرسل إليها يوشيا الملك (حكم مابين 603-573 ق.م) بعد العثور على سفر الشريعة في بيت الرب، لتسأل الرب لأجله ولأجل الشعب[69].

٤. زوجة النبي إشعيا: يقول اشعيا في وصف زوجته: (النبية) ربما على أساس أنها كانت زوجة نبي[70].

٥. نوعدية النبية: التي اتفقت مع باقي الأنبياء الكذبة لإضافة نحميا حتى لا يستكمل بناء أسوار أورشليم بعد العودة من السبي البابلي. وكانت هناك نبيات كاذبات في إسرائيل[71].

المقصد الثاني: الهبات الربانية للأنبياء.

اختص الأنبياء ببعض الصفات والخصائص والمواهب مصدرها من الرب كما أثبتها العهد القديم منها:

اولاً : الوحي: في الحقيقة فاللغة العبرية لاتضع كلمة خاصة للوحي وإنما يرد فيها الفعل "قال" وكذا الفعل (ناتن) بمعنى وهب وأعطى، ويذكر الدكتور يوسف قوزي: أن اليهود المعاصرين استحدثوا للوحي كلمة (هشراءا) أو (هشرايا) كما ورد في معجم حزقيل قوجمان (قاموس عبري عربي، مكتبة المحتسب، آب 1970، ص193) وهي كلمة مقتبسة من اللغة الآرامية التي هي أم اللغة السريانية ومعناها الدقيق هو: الاحلال والانزال والاسكان [72].وقد وردت في العهد القديم كلمات تقابل كلمة الوحي العربية- مثل هذه العبارات: قال الرب- هذا ما يقوله الرب- هذا كلام الرب، وهناك عبارات أخرى تعبر عن

عملية الوحي. مثل: ظهر الرب لـ... أو ظهر ملاك الرب.. أو حل عليه روح الله، فهذه العبارات تدل على شيئين معاً أو أحدهما: الوحي والنبوة وقد يتعلق بعضهما ببعض.. إذ لا تكون النبوة إلا بالوحي.. والوحي ليس إلا جزءً من النبوة... مع ملاحظة: أنه في أكثر الأحيان تدل هذه العبارات على جزءٍ بسيط من الوحي وهو الإنباء أو الإخبار وهو أن يخبر الرب مباشرة أو من خلال ملاكه الشخص المعين بالخبر وبالتالي لا يدل على أن ذلك الشخص المخاطب هو النبي الذي أوحى إليه الرب بأحكام أو رسالة تشريعية، قد يظهر الرب - في أدبيات العهد القديم- أو ملاكه لأشخاص ليسوا بأنبياء ولم يصبحوا بذلك الظهور أو الإنباء أنبياء.. بل قد أخبرهم الرب بمشيئته فقط، هذا يعني ليس كل من له ظهر الرب.. أو ملاك الرب.. أنبياء.. إذ نجد في العهد القديم أن الرب ظهر لهاجر أم إسماعيل مرتين كما ورد في التكوين: (فقال لها ملاك الرب.. فنادت هاجر الرب الذي خاطبها: (أنت حقاً الله الذي يراني)؛لأنها قالت: هنا حقاً رأيتُ الذي يراني... وفي المرة الثانية: (فنادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها)[73] رغم هذا الوحي المباشر إلى هاجر إلا أن التوراة لاتسميها نبية بل هي جارية سارة زوجة إبراهيم عليه السلام وقد تراءى الرب لمن يسميهم اليهود بالآباء مثل إبراهيم وإسحاق(عليهما السلام) [74].إذن لايمتنع عندهم أن يلهم الله بالرؤيا الصالحة، أو الدليل البين إنساناً من غير الأنبياء – مثل البيمالك – او نبياً من غير شعب إسرائيل كما ألهم بلعام بن باعور) حسب زعمهم[75].

ثانياً:العصمة المضطربة؟!

العصمة: ضد المعصية والخطيئة، فالمعصوم هو الشخص الذي يمسك عن فعل الشر الذي نهى الرب عن اقترافه، سواء كان تلك المعصية صغيرة أو كبيرة. العصمة تُلزم النبي التمسك بمفردات الشريعة، فالنبي هو الشخص المسؤول عن تطبيقها على نفسه وعلى شعبه، فإذا أخطأ إلى الرب أو رغب عن تطبيق وصايا الرب ولو للحظة واحدة ودواعيها المتعددة، فيخرج عن دائرة العصمة ولايسمى ذلك النبي بالمعصوم. أما بشأن من سماهم بالآباء مثل إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف (عليهم السلام). فإن الدين اليهودي

ورغم تقديس هؤلاء الآباء، إلا أنه لايثبت لهم العصمة كما لايثبت العصمة لمن سماهم بالملوك مثل شاؤل وداود وسليمان وغيرهم من الملوك.. بل نجد العهد القديم ينسب اليهم – إلى الاباء والملوك- أعمالاً ليست تتنافى مع العصمة فحسب بل هي من أكبر الكبائر في نظر الدين اليهودي نفسه، هؤلاء الآباء والملوك يكذبون ويتزوجون بالمحارم، ويزنون ويسكتون على الزنا ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون الأبرياء ويخونون الامانة فيستغلون مناصبهم الدينية والاجتماعية لصالحهم ولصالح أفراد أسرهم، بناءً على هذه المعطيات لايمكن نسبة العصمة إلى هؤلاء الرجال في الدين اليهودي؛ لأنهم اقترفوا آثاماً وأخطاءً لايقترفوها حتى أشرار الناس وسفهائهم، فكيف بمن يسميهم الدين الإسلامي بالأنبياء، لهذا اضطرب مفهوم العصمة ومدلولها في الدين اليهودي، بل لانجد إثبات العصمة صراحة لأي واحد من الأنبياء، بل الذي نجدها في أسفار العهد القديم هي المعصية والخطيئة بعينها وليست العصمة إلا في أبعد وأقصى وأدنى مدلولها، فهذا ما حملني أن أعنون هذا الموضوع بـ(العصمة المضطربة)؟!

من أسفار العهد القديم نستدل بآيات تثبت الخطيئة التي تنافي العصمة للأنبياء وتخرجهم من دائرة العصمة وإن كان المحتوى الكلي يميل إلى إثبات العصمة لهم في حدودها القصوى:

- موسى النبي عليه السلام والمشرع والقائد مع أخيه هارون الكاهن يخونان الرب والرب يغضب عليهما[76].

- نجد أيوب عليه السلام ناقماً على الرب كافراً بأنعمه شديد اللوم والعتاب إلى حد التقريع والتوبيخ جراء إصابته بالمرض (فقام أيوب وشق ثوبه وجز شعر رأسه..) (ويقول: لماذا لم أمت من الرحم.. لذلك لاأمنع فمي عن الكلام شاكياً بمرارة النفس ضيقي- ليتني أعرف أين أجد الرب.. أسير شرقاً فلا أجد الله وغرباً فلا أشعر به. نجده يعاتب ربه لأنه أصابه بالمرض وهو بريء من الذنوب ويقول: بريء أنا أكثر من الله..) ويسأل أيوب: من هو الله؟ فإذا كان هو الإله العادل لماذا حلت به كل هذه المصائب؟[77]

- أما النبي يونان (يونس) عليه السلام هكذا يعصي ربه: فأمره الرب بأن يذهب إلى مدينة نينوى ولكن يخالف الرب (وذهب لا إلى نينوى بل إلى مدينة ترشيش هرباً من وجه الرب. ولما رأى أن الرب ندم عن تدمير نينوى طلب من الله أن يميته حتى لايرى رحمة الله تنزل على قوم نينوى، هل الأنبياء المعصومون يتمنون الدمار لقوم آمنوا بالرب[78].

- أما هوشع النبي فقد تزوج بإمرأة زانية حسب أوامر الرب [79].

- إرميا النبي يصف الرب بأنه خدعه ويقول (خدعتني يارب فانخدعت، وغالبتني بقوتك فغلبت، وصرت أضحوكة ليل نهار، لإن الرب جعله نبياً؟[80].

- أما ميخا النبي يدعي بأن الرب ليس رب العالمين بل هو رب إسرائيل ولا يريد أحداً أن يعبده، أما الشعوب الأخرى فعليها – حسب هذا القول- أن تدعو آلهتها إلى آخر الدهر)[81].

هؤلاء هم الأنبياء في نظر الدين اليهودي! هل يمكن أن نسمي هؤلاء الرجال بالأنبياء المعصومين؟ إنهم غير معصومين في هذه المواقف؟! ولا عجب فالرب الذي أرسل هؤلاء الأنبياء ليس معصوماً، فالرب (يهوه) يتعب ويرتاح، ويصارع البشر ويُغلب، والرب هذا يندم ويحزن وينسى، وهذا الرب جالسٌ في التابوت – ذاي المترين طولاً- كما أن هذا الرب لايعجبه شيء أكثر من المحارق ورائحة اللحم المشوي... وغير ذلك من الصفات البشرية الناقصة التي يتمتع بها هذا الرب (يهوه) إذا كان هذا رأيهم في الرب الذي أرسل أنبياءه فكيف بالأنبياء المرسلين؟ فالبشرية جميعاً سقطت في الخطيئة لما سقط آدم وأكل من شجرة معرفة الخير والشر [82]، حتى الجنين في بطن أمه ورث هذه الخطيئة فيقول داود في مزاميره: (وأنا في الإثم ولدتُ، وفي الخطيئة حبلت بي أمي).[83]

إذن ليس هناك أحد يتصف بالعصمة، لا الرب ولا أنبياؤه فكيف بجميع البشر؟!

ثالثاً :المعجزة: هي الأمور الخارقة للعادة التي يأتي بها الله على يد أنبيائه لتأييدهم وتصديقهم بأنهم مبعوثون من الله تعالى.

فالمعجزة هي جزءٌ من النبوة ودليل عليها ولازمة لها، وقد اعترف الدين اليهودي بالمعجزات عموماً ومعجزات الأنبياء خصوصاً، بل دعى إلى تصديقها والإيمان بها، وقد تحدث العهد القديم عن معجزات بعض الأنبياء. نبي الله موسى عليه السلام هو أول مَن طلب المعجزة من الرب ليصدقه فرعون، من خلالها ولتكون المعجزة شاهدة على صدق قوله في إدعائه النبوة وليلتمس من خلالها أدلة على أنه نبيٌ مرسل من الله الذي يخلق تلك المعجزات على يد أنبيائه، وقد نسبت التوراة إلى موسى أكثر من معجزة مثل عصاه التي كانت تنقلب إلى حية وكان يدخل يده في جيبه فإذا أخرجها فإذا هي برصاء كالثلج من غير مرض.. والضربات العشر التي صنعها موسى تعد أيضاً من معجزاته.. كما إن معجزة شق البحر الأحمر عند خروجهم من مصر هي من إحدى معجزاته الكبريات. وغير ذلك من المعجزات التي صنعها الله تعالى لموسى لهداية المخاطبين[84]. وقد تكررت معجزة شق نهر الأردن ليوشع بن نون عند دخول بني إسرائيل الأراضي المقدسة قد عبر بنو إسرائيل نهر الأردن كأنما يعبرون على اليابسة.. وقد حبست الشمس ليوشع بن نون ليكمل إنتصاره على أعدائه وهي من إحدى معجزاته الأخرى [85]. وقد سجل سفري الملوك الأول والثاني عدة معجزات التي صنعها النبي إيليا منها مضاعفة مؤنة أرملة وإقامة إبنها من الموت، وهلاك جنود أخزيا، وانشقاقات نهر الأردن وارتفاع إيليا إلى السماء بواسطة النار والريح[86]. وقد سجل سفر الملوك الثاني أكثر من عشرة معجزات جاء بها النبي (اليشع) فمنها إنشقاق نهر الأردن، ومضاعفة زيت الأرملة وإقامة الولد الميت، ومضاعفة طعام الأنبياء وشفاء نعمان من البرص، وإصابة جيحزى بالبرص، وإصابة جيش آرام بالعمى[87].

المطلب الثاني: **المهمة النبوية في الدين اليهودي**.

نلخص المهة النبوية في نقطتين أثنين:

اولاً: المهام الدينية. ونذكر منها ثلاث نقاط للحصر فقط.

١. التوحيد؟!

التوحيد الخالص هو أساس الاعتقاد عند بني إسرائيل، هذه حقيقة لاتقبل الجدل، فمنذ أن تراءى الرب لموسى والقضية محسومة: (لايكن آلهة سواي، لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة شيء مما في السماء من فوق، ولا مما في الأرض من تحت، ولا مما في المياه من تحت الأرض، لاتسجد لها ولا تعبدها؛ لأني أنا الربّ إلهك إله غيور)[88]. النص واضح للغاية، فلاشك، ولا تجسيد للرب بشيءٍ من خلقه، لا سجود إلا له، ولا عبادة لسواه [89]. ولكن (لم يستطع بنو إسرائيل في أي فترة من فترات تاريخهم أن يستقروا على عبادة الله الواحد الذي دعا له الأنبياء، وكان اتجاههم إلى التجسيم والتعدد والنفعية واضحاً في جميع مراحل تاريخهم)[90]. إذا أردنا أن نغطي أمثلة عن خروج اليهود عن الخط التوحيدي يطول بنا الكلام ويخرج عن حاجة المقام لذلك نعطي بعض الأمثلة عن الأنبياء الذين نددوا بالشرك وعبادة الأوثان لدى اليهود، صموئيل النبي يقول عن ذلك: (أزيلوا الآلهة الغريبة وتماثيل عشتاروت من بينكم....) [91]. ونحميا النبي: يعتذر إلى الرب على ارتداد بني إسرائيل على الرب ويعدد مظاهر الإنحراف العقدي والاعتراف بها أمام الرب طمعاً في مغفرته وعفوه [92]. إشعيا النبي: وهو أيضاً يعترف بردة إسرائيل وانتكاستها دينياً[93].

إرميا النبي: نجده يندد بالآلهة التي صنعها الإسرائيليون، وعجزت عن خلاصهم وقت الشدة [94]. ندد هؤلاء الأنبياء بعبادة الأصنام وشجعوا الشعب على العودة إلى عبادة الرب الواحد؟! ولكن من هو ذلك الرب الواحد؟ وماهي صفاته؟ من هنا مرة أخرى يختل ميزان التوحيد عند بني إسرائيل وذلك عندما نعرف ذلك الرب الواحد الذي دعا إليه الأنبياء ألا وهو الرب (يهوه)؟ الصفات التي ذكرها اليهود لـ(يهوه) تبعده كل البعد عما يتصف به الإله عند أي جماعة من جماعات المتدينين؟!(يهوه) ليس إلهاً لجميع الشعوب، بل هو إله قبلي

متعصب خاص ببني إسرائيل، يدافع ويحارب عنهم، كما اختارهم ليكون إسرائيل إبنه وأبناءه شعبه المختار![95]. فـ(يهوه): ليس خالقاً لهم، وإنما مخلوق لهم، يسير على هواهم، وهو يأمرهم بالسرقة والزنا والقتل والنهب انتقاماً منهم أو استجابة لرغبات رب الجنود –يهوه- رسم اليهود هذا الإله في صورة بشرية محضة (حيث كان يسير الرب أمامهم نهاراً في عمود سحاب ليهديهم في الطريق، وليلاً في عمود نار ليضيء لهم)[96]. نجد هذا الرب يسكن بين الشعب ويتخذ تابوت العهد- صندوق بقياس أقل من مترين- بيتاً له [97]. هذا الرب- يهوه- لايستطيع أن يميز بين بيت المؤمنين والكافرين إلا بوضع علامة عليها، ليس إلهاً معصوماً فيقع في الخطأ ويندم على أفعاله، فهو إله الحرب ورب الجنود متعطش للدماء والدمار، لا يعجبه شيءٌ أكثر من رائحة اللحم المشوي ويتعب من عمله ويلعب مع الحوت في فراغه، واتخذ يوم السبت عطلة الإستراحة من الإرهاق[98]. إذن حتى عبادة هذا الرب وحده لايمكن أن نسميه التوحيد؟!؛ لأن هذا الرب لايتصف بصفات الرب ذي الكمال، في فترة الآباء – من إبراهيم إلى يوسف- لم يُعرف (يهوه) كما نصت التوراة على ذلك [99]، بل كان معروفاً باسم (إيل) وكان متصفاً بصفات الكمال الرباني، ثم دخل (يهوه) إلى فكر اليهودي من زمن موسى بصفاته البشرية الناقصة، ولم يبلغ حد الكمال إلا في عهد الأسر البابلي وقرروا أن الرب مع اليهود في كل أرجاء المعمورة (في خلال الأسر البابلي هب أشعيا النبي بدعوة تحمل ملامح الوحدانية الحقة، إذ أخذ يتحدث من إله لا عهد للأسفار به، إنه الإله الواحد، إله العالمين، خالق الكون ورازقه، المحب العطوف، الذي لايهوى التدمير ولايحب الأذى، وتبعاً لذلك هاجم أشعيا الأصنام، وسفه عبادتها- وغير ذلك مما ورد في سفر إشعيا[100].

٢. تعليم الشريعة.

تعليم الشريعة وتبليغ مفرداتها للناس وبيانها كان من المهام النبوية موسى استلم الوصايا العشر [101]. واستدعى جميع بني إسرائيل وقال لهم: اسمعوا يابني إسرائيل السنن والأحكام التي أتلوها على مسامعكم اليوم وتعلموها

واحرصوا أن تعملوا بها) [102]. وقال موسى للشعب: (وهذه هي الوصايا والسنن والأحكام التي أمرني الرب إلهكم أن أعلمكم إياها [103]. وكان الأنبياء يقومون بالوساطة بين الله وبين الشعب –كان الشعب يسألون عن مشيئة الرب والنبي كان يخبرهم عن مشيئته، يخبرهم عن غضب الرب عليهم أو غفرانه لهم.. نجد في العهد القديم عشرات العبارات على لسان الأنبياء مخاطبين الشعب وتقول: يقول سيد الرب لكم[104].

3 . إقامة الشعائر الدينية.

(إن أكثر مايتميز به الدين اليهودي هو إقامة الطقوس والشعائر الدينية، في عهد الآباء- من إبراهيم إلى يوسف ﷺ (1925- 1640ق.م) كانت الشعائر الدينية تقام على مستوى الفردي والعائلي. كان الآباء يقدمون ذبائحهم على رؤوس عائلاتهم.. لأنه لم يكن في ذلك العهد أمة تسمى اليهود أو شعباً يسمى إسرائيل.. لما خرج بنو إسرائيل من مصر (1211ق.م) بدأت الشعائر الدينية تقام بشكل جماعي وكان موسى ﷺكنبي وككاهن يقوم بتقديم الذبائح وإقامة الشعائر وأداء الطقوس الدينية وإن كانت هذه المهمة قد أصبحت فيما بعد داخل مهمة الكهنة.. وكان هارون(ﷺ) كأول كاهن في تاريخ اليهود يقوم بهذه المهمة الطقوسية، والكهنة من بعده تولوا مهمة إقامة الشعائر الدينية.. وهذا لايعني أن الأنبياء قد تخلوا عنها، بل كان لهم علاقة وطيدة سواء بالاشراف على أدائها أو المشاركة بإقامتها مباشرة)[105].

ثانياً: المهمة الدنيوية.

حضور أنبياء بني إسرائيل في الأحداث الدنيوية ملفت للنظر، فقد كانوا يسوسون بني إسرائيل، وكلما مات نبي قام نبي آخر مكانه وتولى زعامة القوم لسد الفراغ السياسي والريادي في المجتمع واستمر هذا الدور القيادي الدنيوي للأنبياء حتى في وجود الملوك في عهد مملكتهم المتحدة أي في عهد داود وسليمان وفي عهد دولتي يهوذا وإسرائيل. إذا حاولنا إحصاء المهام الدنيوية للأنبياء قد يطول بنا الكلام كثيراً.. لهذا أشير إلى ثلاث مهام كبيرة قد شارك في أدائها أكثر الأنبياء في التاريخ الإسرائيلي.

١. قيادة الشعب.

فالأنبياء في تاريخ بني إسرائيل كانوا بمثابة العصا التي كان يتوكأ عليها الشعب، فكانوا قادةً بدرجة عالية، اول قائد ظهر في تاريخ النبوة الإسرائيلية هو موسى بن عمران حوالي(1265-1155ق.م) حيث قاد شعبه للخروج من مصر وشجعهم على الدخول إلى أرض كنعان. موسى عليه السلام كان قائداً دينياً فذاً كما كان قائداً سياسياً وعسكرياً ماهراً رغم نبوته [106]. (يوشع بن نون) هو القائد الثاني الذي ترك بصماته في تاريخ الشعب الإسرائيلي[107].

صموئيل النبي قاد الشعب واسترد تابوت العهد من الفلسطينيين و تحقيق النصر عليهم وذلك من خلال تعيين الملوك مثل شاؤل وداود في النظام الملكي الذي أقره هو بنفسه[108]. ودانيال النبي كان قائداً لشعبه في المنفى البابلي، لقربه من نبوخذ نصر الملك البابلي. كان يدافع عن حياة قومه ومعتقداته كقائد مخلص وكنبي كريم[109]. هذا كان جانباً من قيادة الشعب والجانب الآخر كان يتمثل في توبيخ الشعب على عصيانه وتمرده كنوع آخر من القيادة نحو الإصلاح الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.. هذا النوع من القيادة يمكن أن نسميه قيادة الشعب نحو رضوان الله اولاً في الدنيا وأخيراً في الآخرة فالأنبياء قد تنبأوا بالأخطار القادمة نحو الشعب الإسرائيلي- إذ كان التنبؤ بالمستقبل جزء من أجزاء النبوة الإسرائيلية.. وقد تنبأ النبي حزقيال بخراب أورشليم وهدم هيكلها، كما تنبأ النبي هوشع بخراب سامرة في مملكة إسرائيل في الشمال[110]، وقد تنبأ النبي أخا الشيلونيّ بإنشقاق مملكة إسرائيل إلى دولتين إحداهما في الشمال والأخرى في الجنوب مع إنقسام الأسباط على المملكتين[111].

٢. نصيحة الملوك.

بعض الأنبياء كانوا مستشارين رسميين في البلاط الملكي وكانوا يقدمون نصائحهم إلى الملوك ويوبخونهم على عصيانهم وفسادهم.. (مثلاً ناثان النبي كان مستشاراً للملك داود وقد وبخه على فعلته مع زوجة اوريا الحثي وكان لناثان دور بارز في تعيين سليمان ملكاً كوارثٍ لداود أبيه في ملكه، كما كان لداود رائيء ومستشار آخر من الأنبياء وهو جاد النبي) [112]. تقديم النصائح

للملوك لم يكن محصوراً على الأنبياء في البلاط الملكي بل نجد الناصحين غير الرسميين منهم يقدمون نصائحهم للملوك ويوبخونهم بشدة على ذنوبهم دون خوف أو إرهاق. النبي إيليا أدان الملك الظالم (آخاب) وهدده بالموت من الرب. (في الموضع الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت- الذي رُجم بأمر زوجة الملك ومات-، تلحس الكلاب دمك أنت أيضاً)[113]. هذا التوبيخ من شخص ليس له أي منصب رسمي يُعد ثورة في التاريخ. هذا النبي وقف بجانب إنسان مظلوم وأدان ملكاً وجهاً لوجه بسبب ظلمه، الأنبياء سواء كانوا في البلاط الملكي أو كهنة في المعابد أو قادة عند المصائب قد لعبوا دوراً إيجابياً بشكل عام، وهذا لاينفي الدور السلبي لبعض الأنبياء حيث نجد حنان الرائي يوبخ الملك آشا – ملك يهوذا - على عدم قتله بعشا ملك إسرائيل وإبادة جنوده.. هذا النبي الرائي يشجع على الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب [114]. هاتان المهمتان (قيادة الشعب ونصيحة الملوك) مهمتان تتعلقان بإصلاح الحياة وإن كانتا تنبعان من الخلفية الدينية لهؤلاء الأنبياء. الأنبياء في الحياة كان بارزاً جداً، وقد أخبر رسول الإسلام بذلك حيث قال إنّ بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما ذهب نبي خلفه نبي وانه ليس كائن فيكم بعدي نبي " [115]. كانت علاقة الأنبياء بالملوك علاقة مضطربة، بعض الملوك جعلوا من الأنبياء مستشارين معتمدين – تسلموا منهم شرائع الله وخططهم لكيفية الحكم، وقد رفض غالبية الملوك الأنبياء الذين أرسلهم الله- خصوصاً الأنبياء الذين نددوا بمظالم الملوك وارتدادهم وإسرافهم على حساب الشعب- من خلال جمع الضرائب الكثيرة التي أثقلت كاهل الشعب[116].

وخلاصة القول: الهدف من إرسال الأنبياء والرسل وإنزال الكتب السماوية هو هداية البشر إلى الحق وإلى المقصد السماوي الواقعي الذي خلقوا من أجله، لكن الأهواء والتعلق بالدنيا وملذاتها وحبها إلى درجة الهوس، خير دليل على أن اليهود الصهاينة لا يتورعون عن قتل كل من يخالفهم، ويغتالون علناً كل من يعمل ضدهم في العقيدة والسياسة والإقتصاد... ويستفيدون من كل الوسائل في تحقيق هذا الهدف الخبيث، إن من أنبيائهم مَن كانت دعوته مجرد

امتلاء حماسي وشعور مفعم بالجدب ولايتحقق ذاك إلا بوجود رسالة موحاة ينبغي تبليغها إلى الخلق، لايوجد أي أثر للاستدلال الفكري في النبوءة العبرية فتعليم النبي يعني بالمراس لا بالنظرية، كما إن رجوعه لايكون للعقل أو النظر ولكن للإرادة[117].

الخـــاتمة:

من جملة ما يسره الله لي من نظرات سريعة الى الأنبياء(عليهم السلام).ضمن بحثي الموسوم. (النبوة في المنظور اليهودي دراسة موضوعية) حيث تناولت مفهوم النبوة في الفكر اليهودي فتعرفنا على منشئها والمراحل التي عبرت بها، من خلال كتبها المقدسة، وكان الهدف الرئيس من هذا البحث هو التعرف على نظرة اليهودي الى الأنبياء ونبوتهم(عليهم السلام). ويتضح مما تقدم: في الدين اليهودي النبوة مهمة يشارك في تحملها الرجال والنساء على حد سواء، وان الأنبياء (عليهم السلام) غير معصومين في نظرة الدين اليهودي، بل نجدهم في التوراة وأسفار العهد القديم تم تسميتهم إلى أنبياء كذابون وصادقون يقترفون كبائر الذنوب وقبائح الأعمال، وسخافات الأفعال، مما يصعب تصديق اقترافها من سفهاء الناس وجهلائهم، فكيف ممن اصطفاهم الله تعالى لترسيخ المبادئ العليا، والأخلاق الفاضلة من بين خيار الناس وهم أنبياء الله تعالى ورسله (عليهم السلام).

النتائج: أهمها ما يأتي:

1. مايزال مفهوم النبوة في الدين اليهودي غامضاً مشوشاً مضطرب الأطراف والملامح حيث اصبح من الصعب الحصول على معلومات مدونة عن هذا المفهوم الا نادراً وهو مندثر في بطون الكتب المتفرقة لايجمع مادته إلا بشق الأنفس وجهدٍ كبير.
2. إن من أشد الناس عداوة للأنبياء والرسل هم رؤساء الاقوام وكبراؤهم الذين عبر عنهم القرآن بالملأ الذين كانوا يصدون عن دعوة الانبياء ويقفون موقف

الضد من دعوتهم، بل ويعادون كل من آمن بالله واتبع نبيه ، وهؤلاء الملأ من العصاة والمجرمين موجودون على مر الازمنة.

3. الديانة اليهودية جاءت قبل (3000) ثلاثة آلاف سنة تقريباً، وكانت ديناً سماوياً الى أن حرفها المحرفون من معتنقيها.

4.لم يبق من الديانات دين يتصف بالدين السماوي الا الدين الاسلامي الحنيف. فلم يتغير حرف واحد من القرآن، ولم ينحرف اهل العلم والتقوى من المسلمين من تعاليم القرآن، فخير دليل على اتصاف الاسلام بالسماوية هو نظرته الغراء الصائبة الى الأنبياء (عليهم السلام).

5. النبوة هي بمثابة العمود الفقري للأديان السماوية، لذلك نجد حضور مفهوم النبوة ومبادئها وابعادها ومهمتها وحاملوها (وهم الأنبياء). في ادبيات المصادر المقدسة.

6. اليهودلايؤمنوا إلا بالأنبياء الذين من سلالة اسرائيل.

7.النظرة اليهودية: الأنبياء غير معصومين.

8. في الدين اليهودي النبوة مهمة يشارك في تحملها الرجال والنساء على حد سواء.

9. تعرض الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد للتحريف والتبديل الى حد كبير قصداً، **التوصيات.**

10. فتح أبواب الحوار مع اليهود وغيرهم من أهل الديانات الأخرى، وعدم التهيب من ذلك. وتوضيح الحق لهم بأساليب الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن.

الهوامش:

(١) انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، النسخة الألكترونية كلمة (نبي). على النت: www.ar.wikipedia.org. 25/4/13 20 .

(٢) دلالة الحائرين، موسى بن ميمون، تحقيق: د.حسين أتاي، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2002، ص 20.

(٣) رسالة في اللاهوت والسياسة، باروخ سبينوزا، ترجمة وتقديم: حسن حنفي، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1971، ص123.

(٤) تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، ابن كمونة سعيد منصور، مطبوعات جامعة كاليفورنيا، 1967، ص 2. نقلاً عن كتاب: العبادات في الأديان السماوية، ص70.
(٥) عاموس ج7، ص14، ص 15.
(٦) دائرة المعارف الكتابية .موسوعة تفسيرية للكتاب المقدس، دار الثقافة - لبنان، مادة (النبوة)، النسخة الالكترونية.
(٧) دائرة المعارف الكتابية، مادة "النبوة".
(٨) دائرة المعارف الكتابية، مادة "النبوة".
(٩) المقال: ماذا يعني مفهوم النبوة، لكاتبه: حسن الباش، والعبادات في الأديان السماوية، ص 70.
(١٠) صموئيل الأول ج9، ص9.
(١١) الكهنة والكهنوت، الخوري بولس الفغالي، (لبنان، مؤسسة دكاش للطباعة، من منشورات الرابطة الكتابية، ط1، 1999\، ص43-44.
(١٢) كان الافود ثوباً طويلاً يلبسها الكهنة، يتميز ببعض الاشياء، كان بالصدرة اثنا عشرة حجراً كريماً، يمثل كل حجر منها احد أسباط اسرائيل، وكان هناك جراب، مُعَّلق لوضع (الاوريم) و(لتميم) به وكانا حجرين صغيرين يستخدمان لمعرفة ارادة الله في بعض الشؤون القومية، مثلاً استشار داود بهذا لاختيار الحرب او السلام (صموئيل الاول 18/14، 96/23-13. انظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، لمجموعة من علماء اللاهوت المسيحيين، ترجمة وليم وهبة وآخرين (القاهرة، شركة ماستر ميديا، بلا.ت)/560و 614.
(١٣) أخبار الأيام الثاني 16/36 .
(١٤) أخبار الايام الأول 1/25.
(١٥) انظر: دلالة الحائرين/433، القضاة 6/14، 19، و24/6، و18/2.
(١٦) انظر: دلالة الحائرين/345-349، انظر: الملوك الأول 2/23، العدد 25/11.
(١٧) انظر: المصدر نفسه /440 و431 صموئيل الاول 1/3-11.
(١٨) إشعيا 1/6، 8.
(١٩) التكوين 4/15.
(٢٠) انظر: دلالة الحائرين/430-441.
(٢١) حول تاريخ الأنبياء عند بني إسرائيل صموئيل ميشيل سيجال، ترجمة: حسن ظاظا، جامعة بيروت العربية، منشورات الجامعة العربية، 1940، ص 9.
(٢٢) انظر: مقال: ماذا يعني مفهوم النبوة في التراث اليهودي، وصورة الاسرائيلي في التوراة دكتور محمد جلاء ادريس، القاهرة، مكتبة الاداب، ط1، 2004م، ص 60.
(٢٣) انظر: ظاهرة النبوة الاسرائيلية، محمد خليفة حسن (القاهرة، دار الزهراء، 1991م)/32 ومابعدها.
(٢٤) انظر، على سبيل المثال: بدايات أسفار اشعيا وهوشع وإرميا وصفنيا وحزقيال وميخا وغيرهم.

(٢٥) انظر: الخروج 2/3، 6، 10-11، والخروج 10/4-17.
(٢٦) إرميا 6/1.
(٢٧) عاموس 14/7.
(٢٨) إرميا 15/17-18 و إرميا 7/20.
(٢٩) إشعيا 2/ 2-4.
(٣٠) انظر: أديان العالم، هوستن سميث، ص 360، ودائرة المعارف الكتابية، النسخة الالكترونية. مادة: نبوة، رقم 4 من التطور التاريخي للخدمة النبوية وهو مدارس الأنبياء. انظر: صموئيل الاول الاصحاحات 9 و10 و19/18-19، و1/20، و19/23-24، والملوك الثاني 2/9-10.
(٣١) الملوك الأول 7/22.
(٣٢) انظر: الملوك الأول 46/18، والملوك الثاني 16/2.
(٣٣) انظر: أديان العالم، لهوستن سميث/360-361 بتصرف .
(٣٤) أديان العالم، لهوستن سميث/363 بتصرف بسيط.
(٣٥) الملوك الأول 6/22.
(٣٦) القضاة 6/10-7. وينظر للنصوص الأخرى: القضاة 2/10-13، 16-19، و5/17، وصموئيل الأول 3/7، وأخبار الأيام الأول 5/23-25، والأيام الثاني 5/2، و7/24، و3/25، ونحميا 9/26-28، وإرميا 28/2، و19/5...
(٣٧) ملاخي 14/3.
(٣٨) صورة الاسرائيلي في التوراة/59.
(٣٩) ظاهرة النبوة الإسرائيلية/13-15 .
(٤٠) انظر: إرميا 22/9-31.
(٤١) انظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، مجموعة من علماء اللاهوت المسيحيين، ترجمة: وليم وهبة وآخرون،، القاهرة، شركة ماستر ميديا، بلا ت ص 755، ص 1516.
(٤٢) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس /753.
(٤٣) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس/1517.
(٤٤) إرميا 28/23.
(٤٥) انظر: أديان العالم، لهوستن سميث /261-262 واليهودية – للشلبي/213.
(٤٦) صورة الإسرائيلي في التوراة/62.
(٤٧) الملوك الأول 17/18، و20/21.
(٤٨) الملوك الأول 16/22.
(٤٩) الملوك الثاني 16/4.
(٥٠) إرميا 25/7-26.
(٥١) الملوك الثاني 23/2.

(٥٢) أخبار الأيام الثاني 16/36.
(٥٣) إرميا 15/37.
(٥٤) إرميا 6/38.
(٥٥) الملوك الاول: 14/18.
(٥٦) الملوك الأول 10/19.
(٥٧) إرميا 30/2.
(٥٨) نحميا 26/9.
(٥٩) انظر: صورة الاسرائيلي في التوراة/62-65.
(٦٠) انظر: التكوين 1/4-2، والاصحاحان 5 و10 كليهما و 10/11-32 والتي تتحدث عن أبناء آدم وذريته من خلال الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة من البشر.
(٦١) انظر: التكوين 1/6-4 وانظر: رسالتنا هذه ص /203-206 .
(٦٢) التكوين 18/9-27.
(٦٣) انظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس/852.
(٦٤) انظر: اليهودي للشلبي/213، وأديان العالم، لهوستن سميث/365-366.
(٦٥) عن هؤلاء الأنبياء وطبقاتهم الدينية والاجتماعية. انظر: الأسفار التي تحمل أسماءهم وانظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، الصفحات المعينة للشخصيات الكتابية (عن موسى/ 165) و(صموئيل/ 575) و(عن إرميا/ 1477)، و(حزقيال/1591)، (دانيال/1681)، (إليشع/791) وسفر الملوك الثاني بكامله.
(٦٦) انظر: دائرة المعارف الكتابية، كلمة الـ(نبية).
(٦٧) خروج 20/15-21، والعدد 10/12.
(٦٨) انظر: قضاة الاصحاحان 4 و5 ودائرة المعارف الكتابية كلمة- دبورة.
(٦٩) الملوك الثاني 14/22-20.
(٧٠) إشعيا 3/8.
(٧١) نحميا 14/6 وحزقيال 17/13.
(٧٢) مقالة: الوحي لدى الساميين والإسلاميين، للدكتور كامل مصطفى الشيبي، المنشور في مجلة: بين النهرين لمطرانية الكلدان، السنة العاشرة/1982، العددان 37-38، ص/28.
(٧٣) انظر: التكوين 9/16، 13، و17/21.
(٧٤) انظر: التكوين 1/12، 1/15، 1/18 و24/26.
(٧٥) العبادات في الأديان السماوية، عبدالرزاق رحيم صلال الموحى، دمشق، دار الأوائل، ط1، 2001م. ص72.
(٧٦) التثنية 51/32، والتثنية 30/9، والتثنية 30/4.
(٧٧) انظر: سفر أيوب 20/1، 11/3، 11/7، 3/23-9، 2/35.
(٧٨) يونان 1/1-3، 10/3، 1/4-3.

(٧٩) هوشع 2/1. فالزانية لاينكحها إلا الزاني وليس نبي معصوم؟!
(٨٠) إرميا 7/20. وفي مكان اخر يصف ربه بانه خداع شعب اسرائيل، ارميا: 10/4.
(٨١) ميخا 5/4، الله والأنبياء في التوراة والعهد القديم - دراسة مقارنة - الدكتور محمد علي البار(دمشق، دار القلم، ط 1، 1990 م) /522.
(٨٢) عن هذه الصفات للرب بالترتيب الذي أوردناه وعن خطيئة البشر، انظر: التكوين 3-1/2، و32/23-32، والتكوين 6/6-7، وصموئيل الثاني 12/6-16، والتكوين 8/20-22، والتكوين 6/3، وانظر: الله والأنبياء في التوراة والعهد القديم/11-41.
(٨٣) مزمور 7/56.
(٨٤) لتلك المعجزات، انظر: الخروج 1/4-9 ولمعجزة الضربات: الخروج الإصحاح 7-10 ولمعجزة شق البحر الخروج 14/21-31.
(٨٥) انظر: يشوع 3/14-17، و14/10.
(٨٦) انظر: الملوك الأول 17/12-16 و17-24، والملوك الثاني 1/9-14، و2/6-8، 11-12.
(٨٧) انظر: الملوك الثاني 2/13-14، 1/4-7 و18-37، و4/42-44، 5/1-27، و6/8-32 وانظر للاستزادة: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس/782.
(٨٨) الخروج 3/20-5.
(٨٩) صورة الإسرائيلي في التوراة/43.
(٩٠) اليهودية للشلبي/186.
(٩١) صموئيل الأول 3/7.
(٩٢) نحميا 9/26-28، و13/15-18.
(٩٣) إشعيا 5/24، و63/10.
(٩٤) إرميا 2/28.
(٩٥) انظر: الخروج 12/12، واليهودية للشلبي/189-191.
(٩٦) الخروج 13/20-21.
(٩٧) العدد 10/11، 35-36.
(٩٨) انظر: الخروج 12/4، وصموئيل الأول 15/10.
(٩٩) الخروج 6/3.
(١٠٠) انظر: إشعياء 37/16-20، و40/22-25، و42/5-8 والاصحاحان 44 و45، وانظر: اليهودية-للشلبي/202-203.
(١٠١) انظر: الخروج 2/1-17 والتثنية 5/1-21.
(١٠٢) التثنية 5/1.
(١٠٣) التثنية 6/1.
(١٠٤) انظر: مثلاً: حزقيال 20/2-6، 47/13، وهوشع 4/1.

(١٠٥) انظر: الكهنة والكهنوت، الخوري بولس الفغالي، لبنان، مؤسسة دكاش للطباعة، من منشورات الرابطة الكتابية، ط 1، 1991م، ص103-109.
(١٠٦) انظر: سفر الخروج وكيفية قيادة موسى لشعبه.
(١٠٧) انظر: سفر يشوع لتفصيلات كيفية قيادته.
(١٠٨) انظر: سفر صموئيل الأول الاصحاح 7-16.
(١٠٩) انظر: سفر دانيال كله.
(١١٠) انظر: حزقيال 22 و24، وهوشع/4.
(١١١) انظر: الملوك الأول 26/11-37.
(١١٢) انظر: صموئيل الثاني 1/12-15، و10/24-19.
(١١٣) الملوك الأول 1/21-19.
(١١٤) الأيام الثاني 7/16-10.
(١١٥) أخرجه البخاري (3268) و مسلم (1842) وابن ماجة (2871) .
(١١٦) انظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس/652.
(١١٧) الإسلام بين الأديان، د. محمد كمال إبراهيم/297. نقلاً عن: العبادات في الأديان السماوية/73، (بتصرف).

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: المصادر المقدسة:

1. القرآن الكريم.
2. العهد القديم، جمعية الكتاب المقدس، الإصدار الثاني، 1995، الطبعة الرابعة.
3. العهد الجديد، جمعية الكتاب المقدس، الإصدار الرابع، 1993، ط 30 .

ثانياً: المصادر والمراجع:

4. أديان العالم، دراسة روحية تحليلية معمقة لأديان العالم الكبرى.
الدكتور هوستن سميث، تعريب سعد رستم، حلب، دارالجسور الثقافية، ط 1، 2005م.
5. تأريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، د. سعدون الساموكك، ود. رشدي عليان، من منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة بغداد، 1988م.
6. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، مجموعة من علماء اللاهوت المسيحيين، ترجمة: وليم وهبة وآخرون،، القاهرة، شركة ماستر ميديا، بلا ت.

حول تأريخ الأنبياء عند بني اسرائيل، صموئيل ميشيل سيجال، ترجمة حسن ظاظا، جامعة بيروت العربية، منشورات الجامعة العربية، 1974م.
7. دلالة الحائرين، موسى بن ميمون، تحقيق الدكتور حسن أتاي، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2002م.
8. صورة الإسرائيلي في التوراة، الدكتورمحمد جلاء إدريس، القاهرة، مكتبة الآداب، ط1، 2004م.
9. الظاهرة القرآنية والعقل، دراسة مقارنة للكتب المقدسة، علاء الدين شمس الدين المدرس، بغداد، مطبقة العاني، ط1، 1986م.
10. ظاهرة النبوة الإسرائيلية، محمد خليفة حسن، القاهرة، دار الزهراء، 1991م.
11. العبادات في الأديان السماوية، عبدالرزاق رحيم صلال الموحى، دمشق، دار الأوائل، ط1، 2001م.
12. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للامام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، موافقة لترقيم وتبويب الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، اعتنى به: أبو عبد الله /محمود بن الجميل، القاهرة، مكتبة الصفاء، ط1، 2003م.
13. الكهنة والكهنوت، الخوري بولس الفغالي، لبنان، مؤسسة دكاش للطباعة، من منشورات الرابطة الكتابية، ط 1، 1991م.
14. الإسلام بين الأديان، د.محمد كمال إبراهيم/ 297. نقلاً عن: العبادات في الأديان السماوية.
15. ــ ميخا 5/4، الله والأنبياء في التوراة والعهد القديم -دراسة مقارنة- الدكتور محمد علي البار(دمشق، دار القلم، ط 1، 1990 م.
16. مقالة: الوحي لدى الساميين والإسلاميين، للدكتور كامل مصطفى الشيبي، المنشور في مجلة: بين النهرين لمطرانية الكلدان، السنة العاشرة/ 1982، العددان 37-38.
17. الخطر اليهودي على المسيحية والإسلام، الدكتور عدنان حداد (بيروت، دار البيروني، ط1، 1997.
18. أديان العالم، هوستن سميث/ 360، ودائرة المعارف الكتابية، النسخة الالكترونية. مادة: نبوة، رقم 4 من التطور التاريخي للخدمة النبوية وهو

مدارس الأنبياء. وينظر صموئيل الاول الاصحاحات 9 و 10 و 19-18/19، و1/20، و23/19-24، والملوك الثاني 9/2-10

19. مقال: ماذا يعني مفهوم النبوة في التراث اليهودي، وصورة الاسرائيلي في التوراة دكتور محمد جلاء ادريس، القاهرة، مكتبة الاداب، ط1، 2004م.

20. حول تاريخ الأنبياء عند بني إسرائيل صموئيل ميشيل سيجال، ترجمة: حسن ظاظا جامعة بيروت العربية، منشورات الجامعة العربية، 1940.

21. تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، ابن كمونة (سعيد منصور) (مطبوعات جامعة كاليفورنيا، 1967)/2. نقلاً عن كتاب: العبادات في الأديان السماوية.

23. دلالة الحائرين، موسى بن ميمون، تحقيق: د.حسين أتاي (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2002.

24. رسالة في اللاهوت والسياسة، باروخ سبينوزا، ترجمة وتقديم: حسن حنفي، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

25. الملوك الأول 7/22، وينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، النسخة الألكترونية كلمة (نبي). على النت: 1www.ar.wikipedia.org. 7/ 2007/. ومقال للكاتب: حسن الباش، بعنوان: ماذا يعني مفهوم النبوة في التراث اليهودي.المنشور على الإنترنيت. وكتاب العبادات في الأديان السماوية، عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، (دمشق: دار الأوائل، ط1، 2001.

26. دائرة المعارف الكتابية .موسوعة تفسيرية للكتاب المقدس، دار الثقافة - لبنان.

Prophecy in the Jewish faith perspective (Objective study)

Researcher: Ahmed Raja Adwan
College of Arts
Jinan university-Lebanon

(Abstract)

Prophecy, the Jews had another concept, does not limit to choosen from God, but expands to include all of the claims to prophethood of priests and magicians and liars, The word prophet in the eyes of the Jews view has abroad meaning, That included the prophets who were chosen by God to his message, in order to repair case Also those, who were of magicians, astrologer & hypocrites, and others Here we have seen many names of the prophets mentioned in the Torah & others some of them mentioned the Koran The Jewish divided their prophets into two parts: the first one is major prophats such as: Isaiah, Jeremiah, Daniel; the second one is young prophets like Hosea and Amos, and Greece, They claim that " the prophecy began to Moses and ended Bmlakhi, but what was before Moses such as of Abraham, Isaac, and Jacob, call them parents or patriarchs" this division isnot correct, because all the prophets an equal & there is no young or major phrophets.